هارمون فيلبي الجلسة 9

هذا الدكتور ماثيو س .هارمان في سلسلته عن رسالة بولس إلى أهل فيلبي، بعنوان "افرحوا بإنجيل يسوع المسيح ."هذه هي الجلسة التاسعة، بعنوان "أمثلة على عقلية المسيح"، الجزء الأول، "رفقاء بولس في العمل"، فيلبي، الإصحاح الثاني، الآيات من 19 إلى 30 .أهلاً بكم في الجلسة التاسعة من دراستنا لرسالة بولس إلى أهل فيلبي.

سنُطلق على هذه الجلسة عنوان "أمثلة على عقلية المسيح، الجزء الأول :رفقاء بولس في العمل ."سنتناول رسالة بولس إلى أهل فيلبي، الإصحاح الثاني، من الآية 19 إلى 30 .فلنبدأ بقراءة النص.

في الواقع، قبل أن نفعل ذلك، وقبل أن نقرأ النص، دعونا نتذكر ما كنا عليه في المقطع السابق من الإصحاح الثاني، من الآية ١٢ إلى ١٨ .في ذلك المقطع، رأينا بولس يدعو أهل فيلبي إلى العمل على خلاصهم بالخوف والخشوع .وقد أكد أن هذا ليس مشروعًا فرديًا.

ليس هذا مشروعًا نقوم به بجهدنا أو بقوتنا الذاتية، بل إن مسؤوليتنا تكمن في استخدام وسائل النعمة التي وهبنا إياها ،الله .ولكن في نهاية المطاف، الله هو الذي يعمل في المؤمنين ليمنحهم الرغبة والقدرة على الطاعة .وفي ذلك الجزء الجزء الثاني من تلك الفقرة، يحذر بولس أهل فيلبي من الوقوع في أخطاء بني إسرائيل.

لقد رأينا العديد من الإشارات في العهد القديم التي تُظهر التباين بين فشل بني إسرائيل في البرية من خلال تذمرهم وشكواهم، وكونهم لم يكونوا أبناءً مطيعين .ويدعو بولس أهل فيلبي إلى أن يكونوا ما فشل بنو إسرائيل في أن يكونوا عليه، وأن لديهم القدرة على فعل ذلك استنادًا إلى عمل الله في حياتهم .ويختتم ذلك المقطع باستخدام صور التضحية ليُصوّر حياته كقربان يُسكب على قربان إيمان أهل فيلبي.

والآن ننتقل إلى رسالة بولس إلى أهل فيلبي، الإصحاح الثاني، من الآية ١٩ إلى الآية ٣٠ .يقول بولس في قراءته» :أرجو في الرب يسوع أن أرسل إليكم تيموثاوس سريعًا، حتى أفرح أنا أيضًا بأخباركم .فليس لي أحد مثله يهتم حقًا لأمركم».

لأنهم جميعًا يسعون وراء مصالحهم الخاصة، لا مصالح يسوع المسيح .لكنك تعلم، تيموثاوس ذو كفاءة مثبتة، وكيف خدم معي في نشر الإنجيل كابنٍ لأبيه .لذلك، آمل أن أرسله حالما أرى كيف ستسير الأمور معي.

،وأثق بالرب أنني سآتي قريبًا .وقد رأيت من الضروري أن أرسل إليكم إيبافروديتوس، أخي ورفيقي في العمل والجنود ورسولكم وخادمي في حاجتي .فقد كان يشتاق إليكم جميعًا، وقد حزن كثيرًا عندما سمعتم بمرضه.

لقد كان مريضًا حقًا، على وشك الموت .لكن الله رحمه، ولم يرحمه وحده، بل رحمني أنا أيضًا، لئلا يثقل الحزن على نفسي .لذلك، أنا أكثر حرصًا على إرساله، لكي تفرحوا برؤيته ثانية، ولكي يقل قلقي.

فاستقبلوه في الرب بكل فرح، وأكرموا أمثال هؤلاء الرجال .فقد كاد يموت في سبيل عمل المسيح، مخاطرًا بحياته ليكمل ما كان ناقصًا في خدمتكم لي .إذن، عندما نتأمل في هذا المقطع، نرى أن بولس يُقدّم أمثلةً على عقلية المسيح.

في الحقيقة، سيمتد هذا من فيلبي ٢ :١٩ إلى ٣ :١٤ .هنا، في ٢ :١٩-٣٠، ينصب التركيز على رفقاء بولس في العمل .لذا سيتحدث عن تيموثاوس، وسيتحدث عن أبفروديتس .ثم سينتقل إلى مثاله الشخصي في فيلبي ٣ :١-١٤.

وكل هذه الأمثلة تُقدَّم كنموذجٍ لعقليةٍ مسيحية .يُشير بولس إلى أهمية وصف هذه العقلية، بل وجدواها .نعم، من الضروري إظهار كيف أن المسيح هو المثال الأسمى والتجسيد الكامل لها.

لكن في نهاية المطاف، يدرك أيضًا أنه عندما تكون لدينا أمثلة ملموسة وواقعية في حياتنا نتأملها، فإن هذا التعليم يكتسب ثراءً وعمقًا جديدين .لذا سيشير أولًا إلى زملائه في العمل، وهذا هو محور رسالة فيلبي 2 :19-30 .ويخبرنا عن اثنين منهم بالتحديد .الأول هو تيموثاوس، وهو محور الآيات 19-24.

يقول عدة أمور عن شخصية تيموثاوس، ويشير إلى اهتمامه بالآخرين على غرار اهتمام المسيح .في الواقع، هذا هو ما يركز عليه حديثه.

.يقول إنه لا يوجد مثله .الآية 20، من يهتم حقًا بسلامتك .ونقارن ذلك بالآخرين

هؤلاء الآخرون يسعون جميعًا لمصالحهم الشخصية، لا لمصالح يسوع المسيح .وهذا يعني ضمناً أن تيموثاوس يسعى ،لمصالح يسوع المسيح .وإذا أصغيت جيدًا، ستسمع صدى ما قاله بولس في الإصحاح الثاني، الآيتين الثالثة والرابعة .«حين قال» :لا ينظر كل واحد منكم إلى مصالحه الخاصة فقط، بل إلى مصالح الآخرين أيضًا

إذن، يجسد تيموثاوس ذلك النوع من التواضع والتضحية الذي يريد بولس أن يجسدوه في حياتهم .هذا أول ما نراه في .شخصية تيموثاوس .ثانيًا، يستخدم بولس عبارة "أثبت جدارته "في الآية 22

إن أهل فيلبي يدركون ذلك، ويعرفون قيمته المُثبتة .والصورة المجازية في ذلك الكلام هي صورة المعادن التي تم اختبارها تحت النار .وبالتالي، فإن الصورة اللفظية هنا هي أن تيموثاوس، قد تجلى في بوتقة الحياة اليومية والخدمة .والعطاء

لقد أثبت ذلك .ونرى الكلمة نفسها التي تعني الجدارة المؤكدة تظهر في رسالة رومية، الإصحاح الخامس، الآية الرابعة .أيضًا .الأمر الثالث الذي نراه في شخصية تيموثاوس هو علاقته الأبوية ببولس

ويتضح ذلك في الآية 22، عندما كتب بولس" :كَبَنٍّ لأبٍ، خدم معي في الإنجيل ."في العالم القديم، كان من الشائع جدًا أن يسير الابن على خطى الأب في مهنةٍ ما .فإذا كان الأب نجارًا، كان من المتوقع أن يكون الابن نجارًا أيضًا، وأن يعمل .جنبًا إلى جنب مع والده، ويتعلم مهارات وتقنيات تلك المهنة، ويخدم كمتدرب تحت إشراف والده

،وهكذا، فإن الصورة التي يرسمها لنا بولس هنا هي أن تيموثاوس كان بمثابة ابنه الذي يعمل معه في خدمة الإنجيل ،ويتعلم منه جنباً إلى جنب .وهذا ليس الموضع الوحيد الذي يستخدم فيه بولس هذا الأسلوب للإشارة إلى تيموثاوس .بل إنه يشير إليه أيضاً بأسلوب البنوة في الرسالتين اللتين كتبهما إليه

ولا تسيئوا فهمي، لم يكن الأمر مجرد علاقة عمل .لم تكن علاقة تجارية بحتة .بل كانت علاقة دافئة، مليئة بالمودة .والتقارب، وربما تعكس حتى المثل العبري الشائع القائل بأن الابن يجب أن يشبه أباه

لذا، إذا قلنا كما فعل بولس في رسالته إلى أهل أفسس، الإصحاح الثاني، حين تحدث عن أبناء الغضب، فإن الفكرة هنا هي أن هؤلاء الأبناء يتسمون بالغضب لدرجة أن الغضب لا بد أن يكون أبوهم .وبالتالي، فإن فكرة علاقة الأب والابن .«هنا هي أن تيموثاوس قد اكتسب صفات بولس، وخدم إلى جانبه .ولهذا السبب يقول في الآية 20» :ليس لي مثله

تتميز علاقة بولس بتيموثاوس بخصوصية فريدة .ويبدو أن أهل فيلبي يعرفون تيموثاوس لأنه كان ضمن الفريق الذي ساهم في تأسيس تلك الكنيسة .في الواقع، تأتي قصة انضمام تيموثاوس إلى فريق بولس التبشيري مباشرةً قبل قصة .تأسيس كنيسة فيلبي

وهكذا كان ذلك في بداية تجربة تيموثاوس في الخدمة .والآن، بعد مرور عشر سنوات تقريبًا، ربما باتوا أكثر يقينًا بأن تيموثاوس هو زميل بولس المحبوب في الخدمة، وتربطهما علاقة أبوية .وأخيرًا، فيما يتعلق بالشخصية، نرى قيمة .التلمذة والتوجيه في الكنيسة

أعتقد أن هذا مجالٌ تُعاني فيه كنائس كثيرة من صعوبة تطبيقه بفعالية .وعندما أتحدث عن التلمذة والتوجيه، لا أقصد .برامج محددة فحسب، بل يمكن وضع برامج في الكنيسة تُسهّل هذه العملية

لكن بعضًا من أقوى أساليب التلمذة والتوجيه تتم بطريقة طبيعية أكثر .وهنا أعتقد أن على المؤمنين الذين قطعوا شوطًا أطول في طريق الإيمان أن يحرصوا على البحث عن المؤمنين الأصغر سنًا، سواءً من حيث السن أو حتى الخبرة الروحية والنضج، وأن يخصصوا وقتًا لهم، ويتعرفوا أكثر على حياتهم الروحية، ويحاولوا تشجيعهم، وتقديم الحكمة حيثما دعت الحاجة، وما شابه ذلك .ومن أكثر الأمور التي تُشجعني في الأجيال الشابة هو وجود رغبة وشغف أكبر في .التلمذة والتوجيه

وغالباً ما تكمن المشكلة في الكنائس في عدم وجود عدد كافٍ من كبار السن من الرجال والنساء الذين يبادرون إلى تلبية هذه الحاجة .ولذا، يُجسّد بولس هذا الأمر هنا ويتحدث عنه بشكل غير مباشر، موضحاً أنه بعد أكثر من عشر سنوات

من التوجيه والتلمذة، أصبح يعتبر تيموثاوس بمثابة ابنه .فما هو دور تيموثاوس؟ أولاً، يُرسله بولس إلى فيلبي ليتعرف على ما يجري هناك، ثم ليتمكن من نقل الأخبار إليه.

هكذا بدأ بولس حديثه، حين قال" :آمل أن أرسل إليكم تيموثاوس قريبًا لأفرح أنا أيضًا بأخباركم ."كان بولس يتوق لسماع أخبار طيبة عما يجري في فيلبي، ولذا أرسل تيموثاوس قريبًا ليتعرف أكثر على ما يحدث هناك .ثانيًا، كان تيموثاوس هناك ليُهيئ لعودة بولس.

إذا عدتَ إلى الآية ٢٣، ستجد أن بولس يكتب» :لذلك أرجو أن أرسله حالما أرى كيف ستكون حالتي، وأثق بالرب أنني سآتي قريبًا .«فهو إذًا متمسكٌ بموقفه، ينتظر معرفة مصير قضيته القانونية في روما .هل سيُبرأ؟ أم لا؟ ثم ينوي إرسال تيموثاوس إلى فيلبي ليُطلعهم على آخر المستجدات، وبعدها يلحق به بولس لاحقًا.

هذا هو المثال الأول على عقلية المسيح، وقد وصف بولس تصرفات تيموثاوس عمدًا باستخدام لغة من رسالته السابقة في فيلبي، حتى يدرك القارئ المتأمل هذه الروابط ويقول" :آه، هكذا يبدو الأمر عندما نضع مصالح الآخرين فوق مصالحنا الشخصية .أرى تيموثاوس يجسد ذلك .إنه نموذج ملموس أقتدي به."

حسناً .هذا هو تيموثاوس .ثم ينتقل إلى إيبافروديتوس.

أما إيبافروديتس، فوضعه مختلف قليلاً .فهو الذي أرسله أهل فيلبي إلى بولس، لذا فرغم معرفته به، إلا أن علاقته به ليست وثيقة كعلاقته بتيموثاوس.

ومع ذلك، فهو يُعيد إيبافروديتوس، وأريدكم أن تلاحظوا كيف يصفه .لديه كلامٌ مُشجعٌ للغاية ليقوله عنه .يُشير إليه أولاً على أنه أخوه.

بمعنى آخر، هو مؤمنٌ مثله، جزءٌ من عائلة الله، ثم زميلٌ في العمل، شخصٌ عمل معه جنبًا إلى جنب .فهو يضع أبفروديتس في نفس مكانته .لا يتحدث عنه وكأنه تابعٌ لبولس، بل يتحدث عنه كزميلٍ في العمل، شخصٌ يعمل مع بولس في خدمة الإنجيل.

ثم تزداد الصورة قوةً عندما يصف بولس أبفروديتس بأنه رفيق سلاح .وأعتقد أنه يستخدم هذه اللغة تحديدًا لأنها تُبرز فكرة أن أبفروديتس يخوض نفس الصراع والنضال الذي يخوضه بولس .إذن، هذه ثلاثة أوصاف بالغة الأهمية يُقدمها بولس لأبفروديتس.

ومن الجدير بالذكر أنه يُشدد على هذه الأمور، لأنه، كما سيُبين لاحقًا في هذا المقطع، يُريد أن يتأكد أهل فيلبي من استقباله بحفاوة .وأن يسمعوا بولس يُؤكد لهم أن أبفروديتس قد فعل ما طلبتموه منه، بل وتجاوز في بعض النواحي ما كنتم تأملون منه.

إذن، هذان وصفان من بين ما ذكره بولس له .ثم ينتقل إلى وصفين آخرين هنا، فيصفه برسولكم وخادمي .وهذا يؤكد أن أهل فيلبي أرسلوه ليواصل خدمتهم لبولس.

وهكذا يُبرز الكاتب في هذا السياق صبر إيبافروديتوس وتحمله .هذا هو الموضوع الرئيسي الذي يبرز بوضوح عند تحليل ما مرّ به .لقد ثابر إيبافروديتوس في مواجهة الشدائد والأمراض.

إذا نظرنا إلى الآية ٢٦، نجد أنه كان يشتاق إليكم جميعًا، وقد شعر بالضيق لأنكم سمعتم بمرضه .كلمة "الضيق" هذه، لم ترد في العهد الجديد إلا في إنجيلي متى ومرقس لوصف ضيق يسوع في البستان .وهذا يعطينا صورة عن شدة حزنه.

بما أن أبفروديتس مريض، فهو يشعر بالضيق لأنه قلق الآن من أن يقلق أهل فيلبي عليه .هذا ما يسبب له هذا القلق .يا إلهي، ستقلق كنيسة فيلبي عليّ!

ولا أريد أن أسبب لهم أي قلق إضافي .وفي خضم هذا المرض، كما يقول بولس في الآية 27، نعم، لقد سمعتم أنه كان مريضًا .ربما لم تسمعوا بمدى خطورة مرضه.

.كان مريضاً على وشك الموت .أجل .وهذه نقطة مهمة أشار إليها بول هنا

،سيعود إلى هذا الموضوع لاحقًا في النص .لكن لو توقفنا لحظة وفكرنا، لماذا وصفه بولس بهذه الطريقة؟ حسنًا، أولًا لأنه صحيح .لكن لنعد إلى الإصحاح الثاني، الآية الثامنة، كيف وصف طاعة المسيح؟ لقد كان المسيح مطيعًا حتى الموت.

.وهكذا يقول إن أبفروديتس، في اتباعه للمسيح، كاد أن يموت ليُتمّ المهمة التي أرسلته من أجلها .ومع ذلك، لم يمت .يقول بولس إن الله أظهر لأبروديتس رحمته

في الآية ٢٧، رحم الله إيبافروديتوس، ولم يرحمه وحده، بل رحمني أنا أيضًا، لئلا يتضاعف حزني .أعتقد أن بولس يقصد .هنا أن الحزن كان سيكون هائلاً لو مات إيبافروديتوس بالفعل .وهذا يُبرز التباين بين كون بولس في السجن

ظروفه ليست على ما يرام .وحتى وهو يكافح مع هذا الوضع، فإنه لا يزال يركز بشدة على موضوع الفرح .وسنرى ذلك .يتكرر في الآية 28

وهكذا، يبدو أن أبفروديتس قد تعافى .ونجح في إحضار الهدية التي جمعتها كنيسة فيلبي لبولس .والآن، بولس مستعد .لإعادته إلى كنيسة فيلبي

فلنتحدث إذن عن عودة أبفروديتس .قد يبدو غريباً لنا في الآية ٢٨ عندما يقول بولس إنه يرسله لكي تفرحوا برؤيته :استقبلوه في الرب بكل فرح ٢٩ :ثانيةً .ثم يقول مرة أخرى في الآية

قد تتساءل :لحظة، لماذا يُركّز بولس على هذا الأمر؟ قد يظن المرء أنهم سيفرحون بعودته .لكنني أعتقد أن جزءًا مما يُحاول بولس توضيحه هو التأكيد على نجاح أبفروديتس في مهمته، وأنه ينبغي عليهم الترحيب به كرسولٍ ناجحٍ نيابةً .عنهم، وأن يفرحوا بذلك

كان الهدف من ذلك هو إتمام المهمة .لذا يتوقع بولس أن يستقبلوه بفرح، وأن يُكرموه على خدمته المسيحية .يقول في :استقبلوه في الرب بكل فرح، وأكرموا أمثال هؤلاء الرجال، لأنه كاد يموت في سبيل المسيح ٢٨ الآية» .«

.ها هي تلك اللغة مجدداً .لقد كاد يموت .يقولها بول مرتين

كاد يموت في سبيل المسيح، مخاطرًا بحياته لإتمام ما كان ناقصًا في خدمتكم لي .لذا، إن كنتم تتساءلون، ما الذي يقصده بولس بـ"ما كان ناقصًا في خدمتكم لي"؟ أعتقد أنه يقصد أن تقديم أهل فيلبي للعطاء، وتقديم أبفروديتس لتلك الهدية، يحقق غايتهم في خدمة بولس ويكونوا عونًا له في حاجته .سيعود بولس لاحقًا في نهاية الرسالة ليشكركم على .الهدية، لكن تركيزه هنا منصبّ على أبفروديتس، وأودّ أن نتأمل قليلًا في فكرة تكريم أمثال هؤلاء الرجال

يقول بولس إنه من الجيد ليس فقط الترحيب به بفرح، بل إظهار الاحترام له .والجدير بالذكر أننا تحدثنا سابقًا عن أن التواضع لم يكن فضيلة يونانية أو رومانية، ولم يكن يُقدّر، ومع ذلك كان بولس يحاول تقديم مثال لشخص يُظهر .تواضعًا كبيرًا في خدمة المسيح

إذن، بالنظر إلى الصورة الكلية، ما هي الفكرة الرئيسية هنا؟ أعتقد أن الفكرة الأساسية من هذا الجزء تحديدًا يمكن .تلخيصها في أن خدام الله يُظهرون معدنهم الحقيقي بالمخاطرة بكل شيء من أجل المسيح .فلنُفصّل هذا الأمر قليلًا

في القسم الأول المخصص لمناقشة تيموثاوس، يمكننا تلخيص ذلك بأن خدام الله يُظهرون جدارتهم المُثبتة .ومن خلال مثال تيموثاوس، نرى طريقتين لتحقيق ذلك :إظهار اهتمام حقيقي بالآخرين، والسعي وراء مصلحة المسيح بدلاً .من مصلحة الذات

وثالثًا، من خلال العمل على نشر الوعي .أعتقد أننا جميعًا مررنا بتجربة التفاعل مع أشخاص يُبدون اهتمامًا بنا، ونتساءل :أحيانًا، هل اهتمامك بي حقيقي أم أنه مدفوع بدوافع أنانية؟ ما الذي تستفيده من إظهار هذا الاهتمام بي؟ ومع ذلك، عندما نتلقى اهتمامًا حقيقيًا من شخص ما، واهتمامًا صادقًا، لا لأي غاية شخصية، ينبع من ذلك شعور عميق .بالتشجيع والمحبة .ويقدم لنا تيموثي صورةً عن ذلك

ثانيًا، يُخاطر خدام الله بحياتهم في سبيل المسيح .كان هذا الأمر حرفيًا مع أبفروديتس، أليس كذلك؟ فقد فعل ذلك من خلال خدمة الآخرين بتضحية، والذين يفعلون ذلك يستحقون تكريمًا بهيجًا لخدمتهم للمسيح .مع ذلك، ليس بالضرورة أن يُدعى كل مؤمن إلى المخاطرة بحياته الجسدية في خدمة المسيح.

ليس هذا ما يدعو الله إليه كل مؤمن .ومع ذلك، ثمة صورةٌ تُجسّد ذلك، أليس كذلك؟ عندما نتخلى عن مصالحنا الشخصية ومواردنا ووقتنا، ونخدم الآخرين بتضحية، فإننا في الواقع نُخاطر بحياتنا الدنيوية من أجل منفعة الآخرين. آمل أن تكون قد اختبرتَ في مرحلةٍ ما من حياتك نعمةً عظيمةً، وهي أن يُقدّم لك أحدهم وقته وجهده وموارده، ويُسعدك بخدمته في وقت حاجتك.

لا شيء يُضاهي ذلك حقًا .قد يكون الأمر مُرهقًا، وأحيانًا يكون مُرهقًا لدرجة أننا لا نعرف كيف نتصرف .أن يُظهر لنا أحدهم هذا القدر من الاهتمام الصادق والحب والتضحية.

فلنتأمل بعض النقاط التطبيقية هنا ونحن نختتم حديثنا .ما الذي يريد الله أن نفكر فيه أو نفهمه؟ حسنًا، أحد الأمور التي يمكننا استنتاجها هنا هو أن الله يستخدم عباده لتحقيق مصالحه، وذلك بحسب الخلفية التي ينحدرون منها، أو حتى ربما التقاليد اللاهوتية أو الخلفية الكنسية .أحيانًا، قد يقع الأشخاص الذين ينتمون إلى خلفيات تُشدد على سيادة الله في فخّ الاستسلام التام، وكأنهم يقولون" :الله سيفعل ما يشاء، وسيُتمّ الأمر، ولا يهمّ ما أفعله".

وهذا أبعد ما يكون عن الحقيقة .يستخدم الله عباده لتحقيق مصالحه .وعندما نتأمل في الأمر، نجد أن الله قادر على كل شيء، ولا يحتاج إلى فعل ذلك.

كان بإمكانه أن يختار تحقيق مشيئته وأهدافه دوننا لو أراد .ومع ذلك، يقول :أريد أن أباركم بالسماح لكم بالمشاركة معي في تحقيق أهدافي .لذا علينا أن نفهم ذلك.

ثانيًا، عليّ أن أؤمن بأن الله قادر على استخدامي، وأن الله قادر على استخدامك أيضًا .وله طرق مختلفة في استخدام الأفراد، وأحيانًا نركز كثيرًا على فكرة أن هناك أشخاصًا معينين فقط وطرقًا معينة يمكن لله أن يستخدمهم بها، أليس كذلك؟ فنظن أننا لا نمتلك تلك المواهب التي يمتلكها هذا الشخص.

قد تظنّ، حسنًا، من الواضح أنه يستطيع الاستعانة بالقسّ .فهو يمتلك كلّ هذه المواهب، وهو ذكيّ جدًّا، ولديه كلّ هذا التدريب وما إلى ذلك، وأنا لا أملك أيًّا من ذلك .لا أملك أيًّا من هذه القدرات.

هل يستطيع الله حقاً أن يستخدمني؟ نعم .بإمكانه أن يستخدم مواهبك وقدراتك ووقتك وطاقتك ليبارك الناس بطرق أخرى .وأحياناً نظن أننا بحاجة إلى خلفية معينة أو مجموعة محددة من المهارات حتى يستخدمنا الله.

ويريد الله أن يشارك جميع عباده فيما يفعله .ثالثًا، الرغبة .ينبغي أن نرغب في عيش حياة خادمة على مثال المسيح.

من الأمور التي ألاحظها في عصرنا الحالي هو هذا الميل إلى اعتبار حياتنا المسيحية جزءًا لا يتجزأ من حياتنا .وهكذا نرى هذا النهج الذي يقسم الحياة إلى فئات مختلفة، مثل :ها هي مسيرتي المهنية، وها هي عائلتي، وها هي هواياتي .ثم، أوه، وأنا مسيحي أيضًا.

وكل هذه الأمور متداخلة، وعليّ أن أوازن بينها وأحرص على الاهتمام بها جميعًا بدرجة أو بأخرى .لكن هذه ليست الطريقة التي يُفترض أن نعيش بها حياتنا كمسيحيين .ينبغي أن تُشكّل هويتنا كمسيحيين كل جانب آخر من جوانب حياتنا.

وأخيرًا، لذا، عندما نتبنى هذه العقلية، فإنها تساعدنا على إدراك ضرورة أن نرغب في عيش حياتنا كلها كخدامٍ للمسيح. افعلوا ذلك .أشجعكم على التفكير في شخصٍ ما يُعدّ خادمًا أمينًا للمسيح، وإيجاد طريقة ملموسة لتكريمه.

قد يتخذ هذا أشكالاً مختلفة .من أبسطها إرسال رسالة أو نص أو بريد إلكتروني للشخص المعني، أو الحرص، عند رؤيته في المرة القادمة، على إخباره بطريقة محددة بارك الله بها من خلاله .قد يبدو هذا محرجاً أحياناً، لكنه جانب مهم من إظهار التقدير.

،ويمكن القيام بذلك بطريقة لا تُشعر الشخص بالغرور، بل بطريقة تُبرز امتناني العميق لعمل الله فيك ومن خلالك
.وكيف أنني مُنِحتُ بركته .لذا أود أن أشكرك وأُعرب عن تقديري لكيفية استخدام الله لك في حياتي

الأمر بهذه البساطة .هذا هو الجزء الأول من رسالة بولس، حيث يقدم لنا أمثلة على التفكير المسيحي من خلال زميليه
.تيموثاوس وإبفرونيتوس .في جلستنا القادمة، سنرى كيف يتحدث بولس عن نفسه كمثال على التفكير المسيحي

."هذا الدكتور ماثيو س .هارمون في سلسلته عن رسالة بولس إلى أهل فيلبي، بعنوان "افرحوا بإنجيل يسوع المسيح
هذه هي الجلسة التاسعة، بعنوان "أمثلة على عقلية المسيح"، الجزء الأول، "رفقاء بولس في العمل ."فيلبي، الإصحاح
.الثاني، الآيات من ١٩ إلى ٣٠